معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير(*)
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم السابع)

السيدة وفاء تقي الدين

أَقْطى(**)

بزر النبات الذي يقال له أقطى ١:٣١٣

قال ابن سينا في كلامه على الحِنّاء نقلاً عن ديسقوريدس: « ... لها زهر أبيض شبيه بالأشنة طيّب الرائحة ، وبزره أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له أقطى .. » والأقطى مماذكره ديسقوريدس في كتابه ووصفه بقوله (ص ٥٦٦): «أقطى .. صنفان أحدهما شبيه بالشجر، وله أغصان شبيهة بالقصب .. لونها إلى البياض طوال، وورقه ثلاث أو أربع متفرقة على كل غصن شبيه بورق الجوز، ثقيل الرائحة، وأصغر من ورق الجوز، وعلى أطراف الأغصان أكلّة فيها زهر أبيض، وثمرة شبيهة بحبة الخضراء، لونها مائل إلى لون الفرفير مع سواد، وشكلها شبيه بشكل العنقود .. والصِّنف الآخر .. أصغر .. وأشبه بالعشب، وله ساق مربّع كثير العقد، وورق مشرِّف متفرّق بعضه من بعض، نابت عند كل عقدة، شبيه بورق

(*) نشرت الأقسام الستة السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٨: ص٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦٩: ص٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣).

(**) كتاب ديسقوريدس ٥٦٦، والحاوي ٢٠: ٧٨، والصيدنة ٢٩٩، ومفردات ابن البيطار ١: ٤٩، والشامل ٦٠٠، وتذكرة داود ١: ١٤٠، ومعجم أحمد عيسى ١٦٢، ومعجم الشهابي ٦٢٢، والمساعد ١: ٢٥٧، وبرهان قاطع ١: ١٥٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اللوز، ثقيل الرائحة ، وعلى الرأس إكليل شبيه بإكليل الصنف الآخر ..».

اسم هذا النبات بالعربية الخَمَـان، قاله ابن البيطار، وخطّأ من قال غير ذلك كالرازي في كتابه الكافي، ووجدت في كتاب الصيدنة في حرف القاف «الأقطى شجرة تنبت على ساحل البحر وقال حنين: اسمها بالعربية المليح، أظنه اللبخ .. وهو صنفان؛ أحدهما شجرة وهو الكبير، والآخر نبات وهو الصغير، ويسمّى كاما اقطى».

لهذا النبات أسماء كثيرة تختلف باختلاف البلدان، واسمه اللاتيني Sambecus، قال الشهابي: «وهو البلسان والبيلسان في اصطلاح أيامنا هذه في مصر والشام .. جنس جنبات وجنيبات طبيّة وتزيينية ..» وكلمة أقطى تعريب لليونانية Aktê، وضبطت في برهان قاطع على وزن أفعى.

اقفراسقون*

اقفراسقون ١: ٢٦٢

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «الماهية: دواء فارسي يقال له الديحة والحزم. أعضاء الرأس: جيد للحفظ والذهن والذِّكر» لم يزد على ذلك ، ولم يذكره مرة أخرى في سائر كتب القانون.

عرضتْ لأسماء هذا العقار تصحيفات كثيرة؛ ففي طبعة رومة: «اقفراسقون.. يقال له الديحه والحرم، بلا إعجام، وفي المخطوطة (١): افقراسقون.. الدبحه الحزم، وفي مفردات ابن البيطار«انقوانقون: ابن سينا: دواء فارسي يقال له المريخة والخرم..» وفي الحاوي:« انقوانقون: دواء فارسي قالت الخوز[1]: كل من يستعمله حسن حفظه وجاد عقله» وذكر

* الحاوي ٢٠: ١٢٩، ومنهاج البيان ٣٢ب، والشامل ٦١، والمنتخب ٥٠، ومفردات ابن البيطار ١: ٦٣، وتذكرة داود ١: ٥٩.

(١) الخوز هم أهل خوزستان ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان. انظر معجم البلدان ٢: ٤٠٤، ولسان العرب (خوز).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

محقق الكتاب أنه نقل اسم العقار من مفردات ابن البيطار وتذكرة داود، وأنه وجده في النسخة الأصل: انقرانقون، وفي نسخة أخرى اقراقون. أقول: وهو في منهاج البيان افقراسقون، وفي الشامل انقراقون.

هذا ما وجدته في المراجع، ولم أسترجح شيئاً في اسم هذا العقار، أما في ماهيته فكل المراجع على أنه دواء فارسي يفيد العقل، نقله الرازي عن الخوز ثم أخذ عنه ابن سينا، فتابعته سائر المراجع.

اقليميا

انظر : قليميا في باب القاف.

اقنقس

اقنقس ١ : ٤٤٦

كذا في طبعة بولاق، وفي طبعة رومة قنعنن، وكلاهما تصحيف. انظر قيقينن.

أقومالي

أقومالي ٣ : ٤٤٢

في نهاية كتاب القانون في طبعتي رومة وبولاق مقدار صفحة ليست في بعض المخطوطات مثل المخطوطة (١) بينما وردت في بعضها الآخر مثل (٥) و (٦) بعد عبارة: تم الكتاب، وبخط الناسخ نفسه، مما يدل على أن الأصل القديم الذي نقلت منه تلك المخطوطات كان يحتوي على هذه الزيادة بعد انتهاء آخر مقالات الكتاب، وهي مقالة في ذكر الأوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون.

وفي هذه الزيادة تفسير لبعض الألفاظ اليونانية منها: «اقومالي: هو ماء يمرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ» . وذكر هذا المصطلح أيضاً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د. رمسيس جرجس عضو مجمع القاهرة مثالاً على ماعرّبه ابن سينا من الإغريقية فقال: «وعرّب ادرومالي بالإغريقية أي ماء وعسل بل وسمّاه اقومالي، أقو أي ماء عن اللاتينية، ومالي الإغريقية أي عسل»(١). أقول: إن ابن سينا لم يستعمل كلمة اقومالي في القانون وهذا هو الموضع الوحيدالذي ذكرها فيه كي يشرحها، بينما استعمل كلمة ادرومالي. ومن الطبيعي في عمل موسوعي مثل القانون أن يتقصى المؤلف كل مااستعمل في عصره أو قبله من أسماء تتعلق بموضوع العمل فيشرح الغريب منها وإن لم يستعمله هو نفسه في مؤلفاته.

اقونيطن*

افونيطن ٣ : ٢١٩

افونيطرون ٣ : ٢٥٩

اورقسطون ١ : ٣٣٨ [كذا صُحّفت]

وردت بالفاء في طبعتي رومة وبولاق، وهو تصحيف لأنها كلمة معربة من اليونانية اقونيطن Aconitum ومعناها السم. يطلق هذا الاسم على «جنس نباتات عشبية معمرة سامّة.. فيها أنواع وضروب كثيرة»(٢). وقد ذكره ابن سينا في معرض كلامه على السموم وطرق علاجها.

(١) من كلمة حول التعريب ألقاها د. رمسيس جرجس عضو مجمع القاهرة في مؤتمره الخامس والعشرين.

* كتاب ديسقوريدس ١١٩، ١٥١، ومعجم أحمد عيسى: ٤ (٥)، ومعجم الأمير مصطفى الشهابي ١٢، وبرهان قاطع ١: ١٥٣.

(٢) وانظر (بيش) و (خانق الذئب) و (خانق النمر).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أكارع

انظر المفرد (كراع)

أكّال*

دواء أكّال، أدوية أكّالة ١: ٢١٨، **٢٣٢، ٢٣٤**، ٢٣٩، ٢٩٢، ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧١، ٤٢٢، ٤٢٣/ ٢: ١٧٢، ١٧٣، ١٨٠، ٢٣٣، ٢٨٤/ ٣: ١٤٩، ١٥٥، ١٧١، ١٧٣، ١٨٠، ٢١٨.

أدوية أكّالة للحم ٢: ٦٠٣

في بداية الكتاب الثاني من كتب القانون الخمسة، وهو خاص بالأدوية المفردة، ذكر ابن سينا أفعال الأدوية وعدد المشهورات منها ثم أتبعها بالتفصيلات والشروح، فكان مما قاله: «.. والأكّال هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار..» وقبل ابن سينا صنّف المجوسي في القسم العملي من كتابه «الملكي» الأدوية بحسب أفعالها فكان مما قاله: «الأدوية المذيبة للحم..تستعمل في اللحم الذي ينبت في القروح التي في ظاهر البدن زائداً على سطح العضو لينقصه ويذيبه ويرمي إلى المقدار الذي يحتاج إليه، وليس لها فعل في باطن البدن فينبغي أن يستعمل من هذه الأدوية مقداراً معتدلاً لأنها إن استعملت بأكثر مما ينبغي لذعت القرحة، وأذابت اللحم، وأفنته، وجعلت القرحة غائرة، وهذه الأدوية هي النحاس المحرَّق، وتوبال النحاس.. وكذلك الزنجار والشمع، فاعلم ذلك». ثم حَدَّ ابن جزلة في منهاج البيان الدواء الأكّال فكان كلامه مستفاداً

* الملكي ٢: ٩٦، ومنهاج البيان ١٣ ب، وموجز القانون لابن النفيس ٢٨، وما لايسع الطبيب جهله ١٠، وكشاف اصطلاحات الفنون ١ : ٨٧، والمعجم الكبير ١ : ٣٩٧.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من ابن سينا والمجوسي معاً، وهو: «الأكّال هو المذيب للحم الزائد الذي يكون في القروح، ويتم ذلك بما فيه تحليل قوي ولايبلغ فيه مقداراً كبيراً كالزنجار مع الشمع». ولدقّة كلام ابن سينا وإيجازه ووضوحه فقد بقي هو الحد الذي قَبِلَه أهل الصناعة وتناقلوه؛ نجده في «مالا يسع الطبيب جهله» وبلفظ مقارب في مختارات البغدادي، وثبته التهانوي في كشاف اصطلاحات الفنون فقال: «الأكال عند الأطباء دواء يبلغ في تقريحه وتحليله إلى أن ينقص قدراً من اللحم كالزنجار، كذا في الموجز»(١). وواضح أن هذا الاصطلاح الطبي تخصيص للمعنى اللغوي لكلمة أكّال، وهو كثير الأكل.

أكتمكت*

أكتمكت ١: ٢٦٣/ ٣: ١٤٥

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال :« الماهية: دواء هندي يفعل فعل الفاوانيا. أعضاء الرأس: يطلى به مصعد البخار فيمنع الصرع».

ذكرت معظم المراجع الطبية القديمة هذا الدواء رغم مايحيط به من الغموض كغيره من الأدوية الهندية، ففي الحاوي: «اكتمكت دواء هندي يفعل أفعال الفاوانيا إذا سحق بماء وطُلي به مصعد البخار فيمنع الصرع»، وفي الصيدنة: «اكتكمت دواء هندي يعمل عمل الفاوانيا،

(١) يريد موجز القانون لابن النفيس.

* الحاوي ٢٠: ١٩، ومنهاج البيان ٣٤أ، والصيدنة ٦٣، والمنتخب من مفردات الغافقي ٥١ (اكتمكث) ٦٠، وما لا يسع الطبيب جهله ٥٣، وتذكرة داود ١: ٥٣، والألفاظ الفارسية المعرّبة ١١، والمساعد ١: ٢٥٩، والمعجم الكبير ١: ٣٨٦، وبرهان قاطع ١: ١٥٤.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي جامع ابن ماسويه أنه بدل فاوانيا، ولهذا ظن قوم أنه ثمرة شجر الفاوانيا، وأظنه بعيداً، فإن الفاوانيا رومي، وهذا هندي، إلا أن يذهب فيه إلى تشبيه ما..». ثم تتخبط المراجع في شأنه، فمنهم من يقول: «هو خشب من الأدوية الرومية الهندية» كما في منهاج البيان، ومنهم من يقول إنه «اسم هندي لحجر يسمى باليونانية اناطيطس فمعناه حجر الولادة.. لتعلقه بأحوال الولادة» كما في مالايسع الطبيب جهله ومفردات ابن البيطار نقلاً عن ارسطاطاليس والغافقي وغيرهما..والشامل أيضاً ...

و وُصِف في هذه المراجع بأنه حجر مفرطح يشبه البلوط ينكسر عن حجر في داخله لبّ يشبه البندق.

كل ماقيل في هذا العقار قريب إلى الخرافة بعيد عن العلم، وكأني ببعض قدماء المشعوذين قد استغل هذا الاسم المجهول فصنع من الطين ماوصفته المراجع وزعم أنه يسّهل الولادة على البشر، والبيضَ على الحيوان، ويهزم الخصوم، ويحفظ الشجر أن يسقط حمله، وغير ذلك مما ذكرته المراجع! ومن الأسماء التي عرف بها هذا الحجر أيضاً حجر الولادة، وحجر الماسكة، وحجر النسر، وحجر العقاب..

كتبت اللفظة في المراجع بتاءين أو ثاءين، وضبطت بفتح الهمزة وكسر الكافين نقلاً عن بعض المعجمات الفارسية. أي مثل (كَتِف) مكررة (أَكِتْ مكِت)، وبكسر الهمزة وسكون الكافين كما في المعجم الكبير.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إكْسِرِين*

الإكسرين الأحمر ٣:٤١٦

ذكره ابن سينا في الأقرباذين وقال فيه: «ينفع من القروح التي تكون في العين . أخلاطه: يؤخذ أفيون وشادنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمانية...»

الإِكْسِرِين اسم معرّب شائع في كتب الطب، يطلق على الأدوية المركّبة التي تنفع من القروح. شرح ابن الكتبي معناه فقال: «سمي اكسيرين لأن الإكسير في اللغة هو الدواء الذي يقلب الأشياء إلى الطبيعة المقصودة بسرعة وقوّة» وحدد القلانسي في أقرباذينه دلالة هذا المصطلح بقوله: «الاكسرين: كل دواء مركب منبت للّحم في القروح ملصق للجراحات». ويشبه هذا ماأورده المعجم الكبير في شرح كلمة «إكسير: .. مسحوق مجفف يوضع فوق الجروح».

كلمة الإكسير كلمة معرّبة قديماً من اليونانية (كسيريون) على الأرجح، وهي تستخدم في الكيمياء للدلالة على محلول يحول المعادن الخسيسة ذهباً، وفي الطب لما يحفظ الحياة ويطيل العمر (قاله روجرباكون فيما نقلته عنه دائرة المعارف الإسلامية) ثم استخدم الأطباء والصيادلة العرب كلمة الإكسيرين بمفهوم محدد هو الذي نقلته عن القلانسي، فأخرجوا هذا المصطلح من عالم الوهم والخيال إلى العلم والواقع، وفي فهارس اقرباذين القلانسي جعل الدكتور زهير البابا هذا المصطلح مقابلاً للمصطلح الفرنسي . Poudres vulneraire .

---

* الملكي ٢: ٥٩٧، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله١٦ أ، وأقرباذين القلانسي ٥١، وتذكرة داود ١: ٥٤، والقاموس المحيط (كسر)، ودائرة المعارف الإسلامية ٢: ٤٩٤ (الإكسير)، والمعجم الكبير ١: ٣٩٠ (الإكسير).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اكسوفانين*

اكسوفانين ١: ٢٦٠

أصله ١: ٢٦٠

ورقه ١: ٢٦٠

في كتاب الأدوية المفردة ذكر ابن سينا (أبو حلسا) وهو الشنجار فقال: «وأصنافه أربعة: أبو حلسا، أبو ساويرس، أبو جلسوس، اكسوفانين» كذا وجدت اللفظة الأخيرة في القانون طبعة رومة وطبعة بولاق، وهي في المخطوطة (١) اكسونادين.

بحثت طويلاً في كتب العقاقير في مواد (انحوسا، شنجار، خس الحمار... الخ) وبخاصة مانقل عن اليونانِيَّيْنِ ديسقوريدس وجالينوس فرجح عندي أن هذه الكلمة ليست اسماً لأحد أنواع الشنجار فلا وجود لها بهذا الرسم أو مايشبهه في كتاب ديسقوريدس، ولا في كلام جالينوس الذي قرأته في مفردات ابن البيطار، بل إنه ينص على أن النوع الرابع من أنواع الشنجار لا اسم له فيقول: «وأما النوع الرابع الذي ليس له اسم يخصه... يصلح لحب القرع[1] إذا شرب منه مقدار مثقال ونصف» وأظن أن الأمر لا يعدو كونه خطأ وقع فيه ابن سينا إذ تصحف عليه كلام ديسقوريدس حيث يقول في كتابه (ص ٣١٩): «وقد يكون صنف آخر من انخسا شبيه بالصنف الثالث[2].. وله أصل إذا شرب منه

---

* كتاب ديسقوريدس ٣١٨ (انحسا)، ومفردات ابن البيطار ٣: ٧٠ (شنجار). وانظر مواد (أبو حلسا) و (شنجار) في كتابنا هذا.

(١) أي يصلح لإخراج نوع من ديدان الأمعاء كان يدعى حب القرع.

(٢) في كتاب ديسقوريدس «الثاني» والصواب الذي أثبته من مفردات ابن البيطار.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مقدار اكسوبافن[١].. أخرج من البطن الدود الذي يقال له حب القرع» والاكسوبافن (Oxubaplbon) من الأوزان اليونانية يرد كثيراً في كتب الطب العربية ومنها القانون، وترسم الكلمة فيها بأشكال مختلفة أشهرها اكسوثافن. فلعل تصحيفاً ما قد وقع في نسخة الكتاب المترجمة التي اعتمدها ابن سينا جعلته يظن هذه الكلمة التي تدل على وزن معين اسماً للنوع الرابع من الشنجار!

اكسومالي*

اقسومالي[٢]	٣: ٣٦٣
اكسومالي	٣: ٤٤٢
اوكسومالي	١: ٤٧٠
شراب اكسومالي	٣: ٣٦٩

اقسومالي أو اكسومالي اسم معرّب من اليونانية لشراب يصنع من الخل والماء والعسل (اسم العسل باليونانية مالي)، وقد أعرضت كتب الطب العربية عن هذا الاسم واستخدمت الاسم المعرّب من الفارسية وهو السِّكَنْجَبِين.

ذكر ابن سينا في الكتاب الخامس من كتب القانون (٣: ٣٦٣) طريقة صنع اقسومالي فقال: «هو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدماء النافع

---

(١) في كتاب ديسقوريدس «اكسوقافن» وأصلحته مستفيدة من مقالة الدكتور مختار هاشم «أوزان الأطباء ومكاييلهم» المنشورة في مجلة مجمع دمشق مج ٦١ ص ٢.

* كتاب ديسقوريدس ٣٨٣. وانظر مادة (سكنجبين) في كتابنا هذا

(٢) في الأصل «افسومالي» بنقطة واحدة، وهو تصحيف تساوت فيه طبعتا رومة وبولاق.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من ..» فنقل ما في كتاب ديسقوريدس وهو أن يخلط الخل بالعسل والماء والملح البحري بنسب معينة ويغلى الخليط على النار، ثم يبرّد ويحفظ للاستعمال. وفي القانون (٣: ٣٦٩) نوع آخر من اكسومالي يتألف من ماء البحر وماء المطر والعسل ويخلو من الخل. مع أن تعريف هذا الشراب ـ كما جاء في زيادة ألحقت بآخر الكتاب [١] ـ ينص على أنه «السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والماء، وقد يضيف إليه قوم ماء البحر أو ملحه». انظر مادة (اوكسالي).

اكسيا

الشراب المسمى اكسيا ٣ : ٣٧١

في كتاب الأدوية المركبة في القانون ذكر ابن سينا نُسَخاً من شراب الأفسنتين، فكان مما قاله في فوائد هذا الشراب أنه «يقوي المعدة ويدر البول.. وينفع من شرب الشراب المسمى اكسيا ..»

عثرت على ما قاله ابن سينا بنصه في كتاب ديسقوريدس (ص ٣٩٢) عقب وصفه لطرق صنع شراب الافسنتين إذ قال: «.. وشراب الأفسنتين مقو للمعدة مدر للبول.. وينفع من شراب السم الذي يقال له اكيسا»[٢] وفي الكتاب نفسه (ص ١٣٦) في الكلام على منافع الجند بادستر: «يشرب بالخل للنفخ.. والأدوية القتالة وخاصة للدواء القتال الذي يقال له اقيسا»، وفي (ص٢٤٣): «خامالاون نوقس.. ومن الناس من سماه اقسيا لأنه نبات يوجد عند أصوله في بعض الأماكن اقسوس[٣]، فاشتق من اقسوس اقسيا ومعناه الدَّبَقيّ.. وورق هذا النبات يشبه الشوكة التي يسميها أهل الشام العكوب..

(١) انظر ما قلته حول هذه الزيادة في مادة (اقومالي).

(٢) كذا في الطبعة التي اعتمدتها وهي طبعة اسبانيا.

(٣) معناه الدَّبَق كما في ديسقوريدس نفسه (ص ٢٨١) تستعمله النساء بدل المصطكى.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأصلُهُ.. لون داخلِه أبيض.. وهو حلو وإذا شُرِبَ أخرجَ حَبَّ القَرْع[1]، والذي يشرب منه لذلك مقدار اقسوبافن.. وإذا خلط بسويق وعُجن بالماء والزيت قتل الكلاب والخنازير والفأر. فهذا الاسم إذاً هو لنبات ذكر في قانون ابن سينا مراراً باسم خامالاون وخماليون وكماليون. انظر مادة (خامالاون).

إكليل*

إكليل ١: ٢٨٢، ٣٤٥، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٣٦

إكليل ٢: ٤٩٦ [يراد بها في هذا الموضع إكليل الملك: انظر المادة التالية]

إكليل الشبث انظر (شبث).

الإكليل في لسان العرب « التاج، وشبه عصابة تزين بالجوهر، والجمع أكاليل .. والإكليل يجعل كالحلقة ويوضع على الرأس، وفي حديث الاستسقاء: فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل، يريد أن الغيم تقشَّع عنها، واستدار بآفاقها.. والإكليل ماأحاط بالظفر من اللحم..»فهذا المصطلح يستخدم في وصف بعض النباتات وبخاصة الشبث.

إكليل المَلِك**

الإكليل [أي إكليل الملك] ٢: ٤٩٦

(١) نوع من ديدان الأمعاء.

* انظر معجمات اللغة: لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، والمعجم الكبير، مادة (كلل).

** كتاب ديسقوريدس ٢٥٨ (ماليلوطس وهو إكليل الملك،)، والحاوي ٢٠: ١٢٥، والملكي ٢: ١٠٢، ومفاتيح العلوم ١٧٤، والصيدنة ٦٢، ومنهاج البيان ٣٣ب،وشرح أسماء العقار ٤،والمنتخب ٢٥، ومفردات ابن البيطار ١: ٥٠، ومفيد العلوم ٤، والمعتمد ٦، ولسان العرب والقاموس المحيط (كلل)، والشامل ٤٢، وما لا يسع الطبيب جهله ٥٢، وحديقة الأزهار ٧، وتذكرة داود: ٥٣، وتاج العروس (كلل)، ومعجم أحمد عيسى ١١٦، ومعجم الشهابي ٤١٩، والمعجم الموحد ١١٩، وأقرباذين القلانسي (المعجم) ٣١٥.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إكليل الملك ١: ٢٢٠، ٢٣٣، **٢٤٣**، ٢٧١، ٤٠١، ٤٤٠، ٢/: ١٩، ٢٢، ٣٨، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٢، ٦٨، ٨٨، ١٠٠، ١١٩، ١٢٣، ١٢٨، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٩، ١٧٨، ٢٥٤، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٦٧، ٤٨٣، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥٢٠، ٣/٥٥٢: ٣١، ٤٩، ٥٠، ١٥٩، ١٨٦، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٨٦، ٤٠٧، ٤٢٣.

إكليل الملك أبيض ١: ٢٤٣

إكليل الملك أصفر ١: ٢٤٣

دهن إكليل الملك ٢: ١٧٨، ٦٠٣

رائحة إكليل الملك ١: ٢٤٣

ضماد إكليل الملك ٢: **٣٢٩**، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٤، ٤٤٨

طبيخ إكليل الملك ٢: ١١٦، **٢٣٠**، ٣/: ٢٧٧، ٢٧٩

عصارة إكليل الملك ٢: ١٢٨، ٢٤٣

فُقّاح إكليل الملك ٢: ٢٥٦

لون إكليل الملك ١: ٢٤٣

ماء إكليل الملك ٢: ١١٧/٣: ٤١٩

مياه طبيخ قضبان إكليل الملك ١: ٢٤٣

مياه طبخ فيها.. إكليل الملك ٢: ٤٤٩

نطولات إكليلية ٢: ٤٩٤، ٥٠٦

ورق إكليل الملك ١: ٢٤٣، ٣٠٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن سينا في الأدوية المفردة: «إكليل الملك: الماهية: هو زهر نبت تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما، وقد يكون منه أبيض، وقد يكون منه أصفر. قال ديسقوريدس: من الناس من يسميه ايسقيفون، وهو حشيش كثير الأغصان ذوات أربع زوايا إلى البياض مائل، وهو خشن خشونة يسيرة، وله زغب، ولونه إلى البياض.. ينبت في مواضع خشنة».

أما ما قاله ابن سينا في بداية كلامه فقد استحسنه ابن البيطار فقال بعد أن نقل في مفرداته أقوال إسحاق بن عمران والغافقي في إكليل الملك: «لا يُعرف هذا الذي ذكروه في عصرنا هذا بالاسكندرية البتة، وإنما المستعمل اليوم بالديار المصرية كافة، وبالشام أيضاً مكان إكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر وهي المستعملة منه خاصة، وما أحسن ما نعته ابن سينا في قوله: هو تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة». وهذا النبات هو الذي يدعى إكليل الملك. وهو في كتاب ديسقوريدس (ص ٢٥٨) باسم ماليلوطس، وهو الذي اختلفت المراجع العربية القديمة في تحديد ماهيته وأنواعه وأشكاله، فتابع ابنَ سينا في وصفه له كلٌ من ابن جزلة في المنهاج، وابن رسول في المعتمد، وابن الكتبي في ما لايسع.. ومؤلف الشامل الذي قال: «إن من المشهور أن هذا الدواء إنما سمي إكليل الملك لأن الملوك كانوا يتخذون منه الأكاليل التي يضعونها على رؤوسهم، وأظن ـ والله أعلم ـ أن هذا الدواء إنما اختير لذلك لأنه ينفع نفعاً بليغاً من أوجاع الرأس، وقد وقع بين الأطباء في ماهية هذا الدواء اختلاف كثير، ونحن إنما نتكلم في أحكام النبات المعروف الآن في البلاد التي شاهدناها بهذا الاسم الذي يقال له إكليل الملك، ولا علينا من الاختلافات الواقعة بين المتطببين. والنبات المشهور الآن بهذا الاسم هو نبات ذو أغصان دقاق خضر وأوراق خضر مدرهمة متخلخلة وزهر تبني اللون وأشد صفرة بقليل، هلالي الشكل، إذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جف كان فيه مع التخلخل صلابة، وفي داخله حب صغار أصغر من الخردل، ولهذا النبات رائحة عطرية قليلاً، وفي طعمه مع التفاهة مرارة مع قبض يكاد يخفى لضعفه..». اتفقت معجمات النبات الحديثة على أن اكليل الملك هوMelilotus وهذا الاسم العلمي اللاتيني مأخوذ من الاسم اليوناني كما هو واضح.

وأما مانقله ابن سينا في ماهية هذا الدواء منسوباً إلى ديسقوريدس فهو في نعت نبات آخر اسمه باليونانية السفاقن تجده في كتاب ديسقوريدس ٢٥٤، واسمه العلمي اللاتيني Salvia officinalis كما في معجمات النبات الحديثة. وعند ذكر فؤائد إكليل الملك خلط ابن سينا بين منافع العقارين اللذين ذكرهما ديسقوريدس باسم السفاقن وباسم ماليلوطس، ووجدت مثل هذا تماماً في إحدى النسخ المخطوطة لكتاب الصيدنة، وهي النسخة التي رمز لها محقق الكتاب بالرمز (ب). وأحب أن أسجل هنا أن مخطوطة القانون رقم (١) التي تيسر لي أن تبقى بين يدي أثناء عملي أعود إليها للمقابلة والمقارنة كلما احتجت ناسخها طبيب حذف منها ماذكره ابن سينا منسوباً إلى ديسقوريدس ـ وهو خطأ كما بينت ـ كما حذف بعض الفؤائد التي لا يصح أنها لإكليل الملك بل هي للنبات الآخر.

اكيروس*

اكيروس ١: ٢٨٤

التروس ١: ٣٢١ (كذا وردت مصحفة في طبعة بولاق)

في كتاب الأدوية المفردة في القانون ذكر ابن سينا الجوز الرومي

* كتاب ديسقوريدس ٨٤. ومعجم أحمد عيسى ١٤٦. وانظر مادتي (جوز رومي، حور رومي) في كتابنا هذا.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال: «ويسمى اكيروس» وهو من اليونانية Aigeiros. وفي كتاب ديسقوريدس ص ٨٤: «أغيرس وهو الحور الرومي» بالحاء المهملة لا بالجيم كما ورد في قانون ابن سينا، وسأناقش هذا الأمر في مادة (جوز رومي) فالتمسها في باب الجيم.

اللبخ

اللبخ ١: ٢٦١

ذكره ابن سينا في باب الهمزة من كتاب الأدوية المفردة فقال: «إن كان هذا هو اللبخ فيكون من حقه أن يذكر في باب: اللام». فانظر مادة (لبخ) في باب اللام.

البعل

البعل، بزره، القضبان ١: ٢٦٢

ذكره ابن سينا في باب الهمزة من كتاب الأدوية المفردة فقال: «البعل: الماهية: دواء بحري[1] يشبه القت ينبت في الربيع، ويشبه أيضاً الحندقوقى، كثير القضبان، وبزره كبزر الجزر، حار .. ينفع من الطحال جداً.. يدر البول».

كذا في طبعتي رومة وبولاق، ولم أعثر على هذا العقار في المراجع، خلا منهاج البيان الذي نقل في الورقة (٣٤ ب) ما في القانون حرفاً بحرف. وقد رسمت اللفظة فيه وفي مخطوطة القانون رقم (١) رسماً مشبّهاً خطّته يد حائر جعل الكلمة تحتمل قراءات عديدة مثل: النفل، النغل...

(١) في المخطوطة (١) : «عربي».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التسفقن

التسفقن المنقّى ٣: ٤٢٩

ذكر ابن سينا هذا العقار في أخلاط دواء مركّب ينفع من السعال منها: «رمان الخشخاش.. كرفس جبلي مسحوق.. التسفقن المنقّى والريوند الصيني، والورد اليابس، وأصول السوسن..» كذا وجدتُ الكلمة في طبعتي رومة وبولاق لكتاب القانون، وهي في المخطوطة (٥): اليقطين، وفي المخطوطة (٦) البسفقن، وفي المخطوطة (١) السقطر، وكتب في حاشيتها «السقطر العدس المر». ولم أجد هذه الكلمة في المراجع، وأظنها مصحفة عن (ألا لِسفاقن) أو (اسفاقس) وهما اسمان يونانيان للنبات الذي ذكرته المراجع العربية باسم الناعمة، أو السالمة، أو المريمية، أو لسان الإبل[1] ، ويؤكد ما أقول أن ديسقوريدس وصف في كتابه (ص ٣٩٦) الشراب الذي يُتّخذ بالاسفاقس فقال: «يؤخذ من الاسفاقس سبعين درخمى ويلقى في جرّة من عصير وهذا الشراب ينفع من وجع الكلى والمثانة... ونفث الدم والسعال..». وإذا صح استنتاجي هذا فكلمة «المنقى» مصحفة أيضاً والصواب: «ألا ليسفَقُن المنقع». وقد ذكر ابن سينا الالسفاقن في الأدوية المفردة. ولكنها وردت مصحفة برسم: السفاني. انظر هذه المادة بعد قليل.

التعفين*

التعفين ١: ٣٩٧

عرض هذا الاسم في كلام نقله ابن سينا عن ديسقوريدس يصف به

---

(١) خطأ تكرر في المراجع العربية والصواب: «لسان الأيل».

* كتاب ديسقوريدس ٣٦ (اسطروحنن البستاني)، ومفردات ابن البيطار ٣: ١٣٦ (عنب الثعلب).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أنواع عنب الثعلب و هو قوله: «والصنف الثاني منه يسمى التعفين ورقه يشبه بورق الصنف الأول..» وعبارة ديسقوريدس كما جاءت في كتابه هي: «وقد يكون صنف آخر من عنب الثعلب ويسمى اليققابن وهو الكاكنج وورقه شبيه بورق الصنف الأول..» وتكررت الكلمة ثانية بهذا اللفظ في كتاب ديسقوريدس أيضاً ص ٣٧: فهو إذاً اسم يوناني للكاكنج. لم يذكر في المعجمات الحديثة، وقد وردت هذه اللفظة في طبعة رومة لكتاب القانون «البععين»، وحذفت من المخطوطة (١)، وهي في مفردات ابن البيطار حيث نقل كلام ديسقوريدس «النفقاين».

السفاني * [السفاقن]

السفَاني ١: ٢٦٢

التسفقن المنقّى [تصحيف][1] ٣: ٤٢٩

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال في ماهيته: «يظن أنه رعي الإبل»، وذكر من فوائده أنه ينقي الكليتين جداً وأنه شديد النفع من عضة الكلْب الكلِب.

كذا وردت اللفظة في طبعتي رومة وبولاق، وفي المخطوطة (١) السعّابى، والمخطوطة (٢) السعّانى، وكل هذا تصحيف. وتابعَ ابنَ سينا في رسم اللفظة ونعتِها ابن جزلة في المنهاج، وخطّأهما ابن البيطار فقال:

---

* كتاب ديسقوريدس ٢٥٤ (الالسفاقن)، والحاوي ٢٠: ٨٣ (السفاقس)، ومنهاج البيان ٣٤ ب(السفاني)، والمنتخب ٢٤ (الاليسفاقون)، ومفردات ابن البيطار ١: ٥٣ (الاسفافس)، وحديقة الأزهار ٣٦ (أشفاقش)، وتذكرة داود ١: ٥٤ (السفافس)، ومعجم دوزي ١: ٣٢، ومعجم أحمد عيسى ١٦٢ (١)، ومعجم الشهابي ٥٨٧. وانظر مادة (التسفقن) التي سبقت.

(١) انظر تحقيقه في الصفحة السابقة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«الاسفاقس الألف واللام فيه أصلية تعد من نفس الكلمة وعماد حروفها، ومعناه باليونانية لسان الإبل[١] [الأيّل] قاله نقولا الراهب.

وقد غلط من ظن أنه رعي الإبل، وشجارونا[٢] بالأندلس تسميه بالشالبية والناعمة أيضاً» وكذلك فعل ابن الكتبي حيث قال: «لسان الأيّل وغلط من سماه رعي الإبل» ثم نقل ماقاله ديسقوريدس في كتابه: «هو ثمنش[٣] طويل كثير الأغصان وله عصا ذوات أربع زوايا لونها إلى البياض ماهو، وله ورق شبيه بورق السفرجل، إلا أنه أطول وأقل عرضاً، وهو خشن خشونة يسيرة.. وله زغب إلى البياض ما هو، طيب الرائحة، وفيه ثقل.. وينبت في مواضع خشنة. ولطبيخ الورق وطبيخ الأغصان إذا شربا قوة تدر البول والطمث .. وينفع من لسعة ظريغونس[٤] البحري..»

هذا العقار جنس من النباتات زهره «من الفصيلة الشفوية واسمه العلمي saiva منه أنواع برية كثيرة بعضها طبي» قاله الشهابي، وجمع أحمد عيسى أسماءه التي وردت في المراجع العربية فقال : «salvia officinalis» سالمة ـ أَسْفاقُس (يونانية Spakos) ـ الاسفاقُن (يونانيةElelispkahon ومعناه لسان الإيّل سمي به لمشابهة ورقه به) ـ ناعمة ـ مريمية ـ شالبية ـ الخ» .

والأسماء التي نجدها مصحفة كثيراً هي ما أُخذ من الكلمتين اليونانيتين، وكما تصحف معنى الثانية أيضاً إذ كثيراً مايكتب لسان الإبل بالباء الموحدة بدلاً من الأيّل بالياء المثناة المضعفة.

---

(١) كذا بالموحدة في مفردات ابن البيطار والصواب ما ذكرته بين معقوفين.

(٢) في المطبوع « وشجارينا».

(٣) ثمنش مصطلح نباتي يُراد به النبات أعلى من العشب ودون الشجر.

(٤) حيوان بحري سام ذكره ديسقوريدس في كتابه ص ١٣٤ باسم (طريغون ثلاسيا).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net